

ان يعود على الله تعالى واختاره بعض العلماء لانه ذكر في
 بعض روايات الحديث ان الله خلق آدم على صورة الرحمن
 والمعنى في ذلك ان الصورة تطلق على الصورة الحسية وتطلق
 على العنصرية المعنوية فانك تقول ما صورة المسئلة وليس
 المراد بذلك امر محسوسا جسمانيا وتحقق العائدة فيه
 على احتمال الصورة المعنوية ان الله تعالى عالم حي قادر متكلم
 مريد مخلق آدم العلم والقدرة والحياة والكلام والسمع
 والبصر فاعطاه صفات يستدل بها على صفاته ويدركها
 بها نفوس ذاته وهذا التاويل منجبه الا ان لفظ صورة
 الرحمن لم يبعثه عن المحدثين وقد رويت احاديث
 هي عند اهل صناعة الحديث من المتأكفر فلا وجه لذكرها
 ومن جملة ما هذا من الحشوية اخبار في الصوت باسانيد
 ضعاف وقد بعدون بما ذكره البخاري في كتابه من حديث
 جابر فيناديهم بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد
 وهو عبارة فان البخاري انما ذكره وحده دون ائمة الحديث
 نقلنا فقال ويذكر عن جابر بن عبد الله بن ابي بن بغيره
 اسناد متصل فاحترز البخاري من ان يضاف اليه بضم
 وقال ويذكر لانه ليس كل مذكور صحيحا ولم يسم ابن عقيل
 وهو في سنده ومداره عليه لانه ليس من شرط كتابه
 وتلك عارته في تخرج حديث من لا يكون من شرط وفي
 سنده من هو من شرطه فيعرض عن ذكر من ليس من
 شرطه خوفا من ان يكون قد وثقه وابن عقيل هذا عند
 ائمة الحديث مضطرب فيه قال ابن ابي حاتم الرازي في
 كتاب الجرح والتعديل له كان ابن عيينة لا يحمده حفظ ابن
 عقيل قال احمد بن حنبل وكان سميان يقول عن ابن عقيل في حفظه
 شئ

شئ وسال ابن معين عن عبد الله بن محمد بن عقيل فقال
 ليس بذلك هذا هو امثل من نكروى عنه هذا الحديث
 وعلما الشريعة في مثل هذا الحديث لا يرون اثبات حكم
 في واقعة في الخروج به فكيف يتجاسر العاقل ان ثبت لله
 صفة قائمة بذاته مع منافات العقول والزام سمات
 احداث وقد روى هذا الحديث من طريق عمر بن الصبح
 عن مقاتل بن حبان عن ابن جارود وهذا ايضا سند ضعيف
 جدا لا يثبت بمثله حكم في باقة بقل فكيف يجمع به في
 صفات الرب تعالى هذا مع ان اخبار الاحاد لو كانت نصوصا
 غير قابلة لتاويل وسندها صحيح لم يجمع بها في القطعيات
 فكيف يؤول الامر مع هو لا الرعاغ الى العمل بضعيف السند
 في القطعيات والله اعلم **باب القول فيما يجوز على**
الله سبحانه وتعالى قلت هذه العبارة فيها تسامح
 فان الجواز لا يتطرق لذاته بوجه وعبارة في اول الكتاب
 في قوله ما يجوز في احكامه ان اراد بذلك ما يجوز في افعاله
 فهو سديد والجواز يتطرق الى افعاله ولا يتطرق الى ذاته
 وقدم الكلام في هذا الباب على جواز تعلق الرؤية بالبارئ
 سبحانه وذلك يستدعي تقديم مقدمة في اثبات الادراك
 اولها سطر النظر في حقيقته ثانيا سطر الكلام فيما يشترط
 فيه ثانيا سطر النظر فيما باعتباره يصح ان تكون الذات
 متعلقا له اما القول في اثبات وجود الادراك فله ههنا
 ان الادراك معنى يقوم بجزء العين ووافق على ذلك معظم
 المعتزلة وخالف ابن الجبائ وشيعته في ذلك وزعم
 ان المدرك شأ هذا وغايبا هو الحي الذي لا افة سبه
 فاما الحياة فيشارك فيها المدرك وغير المدرك وانما اخص